

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

2124 - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا عبيد \square بن معاذ بن معاذ قال : حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال : حدثنا نعيم بن أبي هند عن أبي وائل أحسبه عن مسروق . عن عائشة أنها قالت Υ أغمي على رسول \square A فلما أفاق قال : (هل نودي بالصلاة) ؟ فقلنا : لا فقال : (مري بلالا فليبادر بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر) قالت : فقلت : يا رسول \square إن أبا بكر رجل أسيف لا يستطيع أن يقوم مقامك قالت : فنظر إلي حين فرغ من كلامه ثم أغمي عليه فلما أفاق قال : (هل نودي بالصلاة) ؟ قالت : فقلت : لا قال : (مري بلالا فليناد بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر) قالت : فأومأت إلى حفصة فقالت : يا نبي \square إن أبا بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يقرأ إلا يبكي قال : فنظر إليها حين فرغت من كلامها ثم أغمي على رسول \square A فلما أفاق قال : (هل نودي بالصلاة) ؟ قالت : فقلت : لا فقال : (مري بلالا فلينادي بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحبات يوسف) ثم أغمي على رسول \square A قالت : فأقام بلال الصلاة وصلى بالناس أبو بكر ثم أفاق رسول \square A فجاء بنوبة وبريرة فاحتملاه قالت عائشة : فكأني أنظر إلى أصابع قدمي رسول \square A تخط في الأرض قالت : فلما أحس أبو بكر بمجيء النبي A أراد أن يستأخر فأوماً إليه أن يثبت قالت : وجيء بنبي \square A فوضع بحذاء أبي بكر في الصف .

قال أبو حاتم B : هذا خبر يوهم من لم يحكم صناعة الأخبار ولا يفقه في صحيح الآثار أنه يضاد سائر الأخبار التي تقدم ذكرنا لها وليس بين أخبار المصطفى A تضاد ولا تهاتر ولا يكذب بعضها بعضا ولا ينسخ بشيء منها القرآن بل يفسر عن مجمل الكتاب ومبهمه ويبين عن مختصره ومشكله وقد دللنا بحمد \square ومنه على أن هذه الأخبار التي رويت كانت في صلاتين لا في صلاة واحدة على حسب ما وصفناه فأما الصلاة الأولى فكان خروج النبي A إليها بين رجلين وكان فيها إماما وصلى بهم قاعدا وأمرهم بالقعود في تلك الصلاة وهذه الصلاة كان خروج النبي A إليها بين بريرة ونوبة وكان فيها مأموما وصلى قاعدا في الصف خلف أبي بكر K إسناده صحيح على شرط مسلم